

# 11 - شرح كتاب تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

## الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:02](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونواصل القراءة في كتاب تطهير الاعتقاد الامام الصنعاني رحمه الله تعالى في خاتمة كتابه نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال مصنف رحمه الله تعالى فلا يضطر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجازيب - [00:00:25](#)

من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال. وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها. وقد ملأ السحرة في فرعون الوادي بالثعابين والحيات. حتى اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام. وقد وصفه الله - [00:00:56](#)

لانه سحر عظيم والسحر يفعل اعظم من هذا. فانه قد ذكر ابن بطوطة وغيره انه شاهد في بلاد الهند قوما توقد لهم النار العظيمة فيلبسون الثياب الرقيقة ويخوضون في تلك النار ويخرجون - [00:01:19](#)

ثيابهم كأنها لم يمسه شيء. نعم كثير من الناس وبخاصة العوام والجهال خدعوا وفتنوا بعقائدهم وادبائهم بمثل هذه الخوارق التي تذهل العقول لرؤيتها. وتدهش بمشاهدتها فيظن الجاهل انها دليلا يظن الجاهل انها دليل - [00:01:39](#)

على صحة ما عليه هؤلاء فيفتن في عقيدته ويتأثر بهؤلاء ولهذا يحذر المصنف رحمه الله من مثل هذه الخوارق التي تصدر على ايدي هؤلاء عن طريق الشعوذة والسحر والصلة بالشياطين - [00:02:21](#)

لفتن الناس وصدهم عن الدين يقول رحمه الله ناصحا ومحذرا فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينه من احوال المجازيب فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينه من احوال المجازيب - [00:02:46](#)

اي لا يكون ما يراه من امور تصدر على ايدي هؤلاء ومن احوال هؤلاء المجازيب سببا لفتنته في دينه بل الواجب عليه ان يحذر من هؤلاء ومثل رحمه الله بامثلة - [00:03:11](#)

تعين العبد على عدم الافتتان بمثل هؤلاء تمثل اولا كما سيأتي بقصة موسى عليه السلام وان قوم وان السحرة الذين حسدهم وجمعهم فرعون جاؤوا بسحر عظيم هكذا وصفه الله جل وعلا في القرآن قال وجاؤوا بسحر عظيم - [00:03:34](#)

ملأ ما الوادي بحيات وثعابين. امر لو رآه الرائي لاذهل عقله امتلا الوادي بالحيات والثعابين حتى ان نبي الله موسى عليه السلام اوجس خيفة في نفسه فاوجس في نفسه خيفة موسى - [00:04:04](#)

من هول المنظر فمثل هذه الامور لا يغتر بها المؤمن ولا يخدع بها المسلم الصادق الناصح العارف بالله تبارك وتعالى وبدينه سبحانه لا يخدع بمثل هذه الامور ولا يغتر بها - [00:04:28](#)

قال من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها يقلبون الاعيان مثل ان تنقلب العصا والحبل حية - [00:04:57](#)

فيراه الرائي بعينه حية تتحرك امامه او يؤثر مثل ما سيأتي معنا في قضية قلب الاعيان ان يأمر الساحر القمح ان ينبت او يأمره ان يخبز فيكون خبزا في امور تجري على ايدي السحرة - [00:05:27](#)

يفتنن بها من يراهم يفتتن بها من يراهم والسحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو تخيل منه ما هو حقيقة بمعنى ان له تأثيرا في

المسحور حقيقيا ومنها ومنه ما هو مجرد تخيل - [00:06:02](#)

يخيل للامر او للمسحور الشيء وهو في حقيقته وفي واقعه على خلاف ما يتخيل او يأتي في خياله وذهنه قال وقد ملأ سحرة فرعون

الوادي بالشعابين والحيات حتى اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام - [00:06:28](#)

وقد وصفه الله بانه سحر عظيم. قال وجاؤوا بسحر عظيم والسحر يفعل اعظم من هذا والسحر يفعل اعظم من هذا يعني من امور

مهيلة ومذهلة ومدهشة وكبيرة والسحر يفعل اعظم من هذا - [00:06:53](#)

واخذ يسوق الى خاتمة الكتاب بعض الامثلة مما شوهد من اعمال السحرة المبطلين فذكر اولاً ما نقله ابن بطوطة الرحالة المعروف

وغيره انه شاهد في بلاد الهند قوما توقد لهم النار العظيمة - [00:07:19](#)

فيلبسون الثياب الرقيقة يعني الثياب الخفيفة التي من شأنها انها تشتعل بسرعة اذا وضعت في النار فيلبسون الثياب الرقيقة

ويخوضون في تلك النار يعني يدخلون بهذه الثياب الرقيقة في وسط النار - [00:07:50](#)

ويخرجون وثيابهم كأنها لم يمسه شيء ويخرجون وثيابهم كأنها لم يمسه شيء فهذا من اعمال السحرة واعمال المشعوذين مما يغرون

به الناس ويخدعونهم به نعم قال رحمه الله تعالى من ذكر انه رأى انسانا عند بعض ملوك الهند اتى بولدين معه ثم قطعهما -

[00:08:10](#)

عضوا عضوا ثم رمى بكل عضو الى جهة فرقا حتى لم يرى احد شيئا من تلك الاعضاء. ثم صاح بكى فلم يشعر الحاضرون الا وقد نزل

كل عضو على انفراده. وانضم الى الآخر. حتى قام كل واحد - [00:08:45](#)

منهما على عادته حيا سويا. ذكر هذا في رحلته وهي رحلة بسيطة. وقد اختصرت طلعتها بمكة عام ست وثلثين ومئة والف. واملاها

علينا العلامة مفتي الحنفية في المدينة. السيد محمد بن اسعد رحمه الله - [00:09:05](#)

ثم ذكر ان ابن بطوطة رأى انسانا عند بعض ملوك الهند اتى بولدين معه ثم قطعهما عضوا عضوا ثم قطعهما عضوا عضوا ثم رمى بكل

عضو الى جهة فرقا وهذا والله تعالى اعلم من من سحر التخيل - [00:09:25](#)

من سحر التخيل يعني يخيل للحاضرين بسحره ان اعضاء هؤلاء تقطعت اربا وفرقت هنا وهناك ثم يأمر باجتماعها فتجتمع وكل

ذلكم يراه هؤلاء باعينهم كأنهم يشاهدونه وهو في وهو في الحقيقة خيال وليس حقيقة - [00:09:53](#)

خيال وليس بحقيقة ولهذا سيأتي عن جندب رضي الله عنه ان ساحرا كان يصنع ذلك فيقطع رأس الرجل ويعيده ويعيده فذهب

جندب الى بيته وجاء بسيفه وضرب به رأس الساحر قال ان كان صادقا فليحيي نفسه - [00:10:30](#)

ان كان صادقا فليحيي نفسه وسجنه اه الوليد في قصة معروفة ذكرت في بعض كتب الاخبار والتاريخ وسيأتي بشارة وذكر لها عند

المصنف رحمه الله تعالى والدجال الاكبر اكبر الدجاجة - [00:11:03](#)

الذي يخرج في الزمان في اخر الزمان والذي فتنته اعظم الفتن واكبرها وكم من الناس يفتنون بما يرونه على يديه من امور مهيلة

جدا وامور عظيمة جاء في الصحيح انه يمر - [00:11:32](#)

بالبلدة فيدعو اهلها الى الايمان به فان امنوا امر السماء ان تمطر فامطرت وان امتنعوا امر كنوز البلدة ان تتبعه فتتبعه كنوزها تمشي

متحركة وراءها فتنة تطيش لها العقول ما في الفتن - [00:11:56](#)

من اول الزمان الى اخره فتنة اعظم من تلك الفتنة ويأتي بالرجل فيفرقه نصفين ثم يأمره فيعود في فتن عظيمة ومذهلة ولهذا يتبعه

خلق بما يرونه على يديه من الفتن - [00:12:28](#)

ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من القرب الى المكان الذي هو فيه لان الانسان قد يطيش عقله بما يرى ويذهل فيفتن في دينه

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [00:12:50](#)

من سمع بالدجال فليأتى عنه من سمع بالدجال فليأتى عنه واهل العلم رحمهم الله تعالى اخذوا فائدة من هذا الحديث وهي ان الدجال

هنا وان كان المراد به الدجال الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان - [00:13:08](#)

فان في الحديث قد تكون للجنس بمعنى ان المطلوب من المسلم ان ينأى ويبتعد عن كل دجال سواء الدجال الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان او الدجاجة الذين يظهرون بين وقت وآخر - [00:13:37](#)

بالمخرقات والشعوذات والدجل ونحو ذلك مما يفتنون به الناس الواجب على المسلم ان ينأى عن هؤلاء وان يبتعد عنهم وان يحذر من مشاهدة اعمالهم لان فهذه لان هذه امور مذهلة - [00:14:04](#)

قد تكون سببا في فتنة الانسان في دينه فمثل هذه الخوارق والاعمال المذهلة والسحر العظيم الذي يقع على ايدي هؤلاء ليس مقياسا توزن به الحقائق يكون سببا للاعتقاد في هؤلاء - [00:14:33](#)

بل العقيدة الصحيحة في هؤلاء انهم دجاجة وانهم من جند ابليس واعوانه وانهم اهل صد عن دين الله تبارك وتعالى فوجب على كل مسلم ان يكون من هؤلاء وامثالهم على حذر - [00:15:04](#)

وان ينأى بنفسه عن بالذهاب اليهم او السماع لهم او مشاهدة اعمالهم وافعالهم نعم قال رحمه الله وفي الاغاني لابي الفرج الاصفهاني بسنده ان ساحرا كان عند الوليد عند الوليد بن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج - [00:15:25](#)

فراه جندب رضي الله تعالى عنه فذهب الى بيته فاشتمل على سيفه فلما دخل الساحر في البقرة قال جنده اتأتون السحر وانتم تبصرون؟ ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر معها - [00:15:54](#)

من ظهر الناس فحبسه الوليد وكتب بذلك الى عثمان رضي الله تعالى عنه وكان على السجن رجل نصراني فلما رأى جندبا يقوم الليل ويصبح صائما قال النصراني والله ان هذا شرهم لقوم صدق - [00:16:11](#)

توكل بالسجن رجلا ودخل الكوفة فسأل عن افضل اهلها فقالوا الاشعث ابن قيس فاستضافه فرأى ابا محمد يعني الاشعث ينام الليل ينام الليل ويصبح فيدعو بغدائه فخرج من عنده وسأل اي اهل الكوفة افضل؟ فقالوا جرير بن عبدالله فوجده ينام ثم يصبح فيدعو - [00:16:32](#)

او بغدائه فاستقبل القبله فقال ربي رب جندب وديني دين جندب واسلم هذي كما نقل المصنف رحمه الله آ هذه القصة من كتاب الاغاني من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني - [00:16:57](#)

وكتاب الاغاني كتاب محسود بالاخبار التي لا زمام لها ولا خطاب ليست مبنية على الاسانيد الثابتة وانما يأتي فيه كثير من الاخبار المرسلة التي لا زمام لها ولا خطاب. ولهذا ليس - [00:17:23](#)

الكتاب عمدة ليس عمدة ولا يوثق بالنقول التي في هذا الكتاب ولا يطمئن اليها ولا يطمئن اليها ولهذا تكثر فيه ان نقول والاخبار التي في فيها من النكارة ما فيها وفيها من الشذوذ ما فيها - [00:17:45](#)

وفيها ايضا من الباطل ما فيها بكثرة ولهذا فالكتاب ليس عمدة ولا يصلح ان يعول عليه والقصة معروفة ورويت في كتب اخرى كما يأتي نقل المصنف رحمه الله للقصة من كتاب - [00:18:13](#)

آ السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله وهي مذكورة ايضا في كتب اخرى لكن في كتاب الاغاني جاءت القصة بزيادات لا يوثق بها ولا يطمئن اليها لان الكتاب ليس ليس عمدة ولا يصلح ان يعول عليه - [00:18:40](#)

ولا يصلح ان يعول عليه ولهذا يظهر من صنيع المصنف رحمه الله عدم الاطمئنان لهذا الكتاب ولهذا روى بعد ذلك القصة بسياق اخر من كتاب آ السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله تعالى - [00:19:06](#)

والقصة في اصلها معروفة قد قال اهل العلم صح قتل الساحر عن ثلاثة من الصحابة عمر وحفصة وجنده عمر وحفصة وجندو - [00:19:31](#)

لكن مثل هذه التفاصيل التي ذكرت واوردها صاحب كتاب اغاني تفاصيل بعيدة وكتاب اغاني محشو بالاخبار الكثيرة في باب ايام الناس والشعر والغنى وامور وغرائب واشياء لكنه عند اهل العلم ليس - [00:19:50](#)

عمدة ولا يصلح ان يعول عليه نعم قال المصنف رحمه الله واخرجها البيهقي في السنن الكبرى بمغايرة في القصة فذكر بسنده الى ابي الاسود انه الوليد ابن عقبة كان في العراق يلعب بين يديه ساحر - [00:20:21](#)

فكان يضرب رأس الرجل الرجل ثم يصيح به. فيقوم صارخ فيرد اليه رأسه. فقال الناس سبحان الله يحيي الموت وراه رجل من صالحى المهاجرين فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك - [00:20:42](#)  
فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه فامر به الوليد دينارا صاحب السجن سجنه هذا هذا المشهور في القصة خلاف ما رواه صاحب كتاب الاغانى لصاحب كتاب الاغانى روى القصة بسياق اخر وهي ان الساحر يدخل في جوف -

[00:21:02](#)

البقرة وان جندبا ضرب البقرة من وسطها فقطعها نصفين والساحر معها لكن المشهور في القصة ان الساحر كان يقطع رأس الرجل ما يخيله للناس هذا هو المشهور بالقصة وان جندبا رضي الله عنه ذهب واستل سيفه - [00:21:26](#)  
و ضرب عنقه لان الناس طاشت عقولهم بهذا التخيل الذي يرونه قالوا سبحان الله يحيي الموتى فلما رأى تنذب هذا المنظر ذهب واستل سيفه وضرب به الساحر قال وان كان ان كان صادقا فليحيي نفسه - [00:21:57](#)  
فامر به الوليد فامر به الوليد دينارا صاحب السجن فسجنه فسجنه وذلك لان تنفيذ الحدود انما يكون لولي الامر لولي الامر او لمن ينيبه ولي الامر ليقوم بذلك - [00:22:24](#)  
ولا تكون اقامة الحدود وتنفيذها لافراد الناس وانما اقامة الحدود تكون لولي الامر او لمن ينيبه ولي الامر في ذلك والا فان امور الناس تصبح فوضى في هذا الباب نعم - [00:22:51](#)

ثم قال رحمه الله بل اعجب من هذا ما اخرجه الحافظ البيهقي باسناده في قصة طويلة وفيها ان امرأة تعلمت السحر من الملكين بباب لهاروت وماروت وانها اخذت قمحا فقالت له بعد ان القته اطلع - [00:23:13](#)  
فطلع فقال احقل فاحقل ثم تركته ثم قالت ابيس فيبس ثم قالت له اطحن فاطحن ثم قالت له اختبز فاختبز وكان وكانت لا تريد شيئا الا كان هذه القصة كما قال المصنف رحمه الله قصة عجيبة - [00:23:33](#)  
قال اخرجها الحافظ البيهقي باسناده في قصة طويلة وكذلك اوردها الامام ابن كثير رحمه الله تعالى بطولها في كتابه التفسير رحمه الله تعالى وقال عقب روايته لهذه القصة فهذا اسناد جيد - [00:24:00](#)  
الى عائشة رضي الله عنها قال فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها القصة حاصلها ان امرأة جاءت الى عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيسير - [00:24:26](#)  
جاءت الى عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بوقت يسير كانت تريد النبي عليه الصلاة والسلام لتعرض عليه امرها فوجدت انه قد مات وبكت وتألمت - [00:24:51](#)

وعرظت امرها على الصحابة تريد حلا فكان كل واحد منهم يحيلها على الاخر ما استطاع احد ان يقول شيئا في امرها فكان كلما ذهبت الى واحد احوالها على الاخر وذكرت - [00:25:14](#)  
قصتها انها كان لها زوج وهي من دومة الجندل المرأة كانت من دومة الجندل وكان لها زوج وكانت تحبه حبا شديدا ففقدت زوجها لا تدري اين هو وطال طالت غيبته - [00:25:39](#)  
وتألمت لذلك لما شديدا وفي قلبها حب عظيم له حب عظيم لذلك الزوج فذهبت الى امرأة عجوز مسنة وعرضت عليها مشكلتها قالت ادلك على شيء تأتينا به ادلك على شيء تأتين بزوجه - [00:26:01](#)  
ولكن لا تعترطين افعلي كل ما يطلب منك وهذه طريقة هؤلاء السحرة واعوانهم هذه طريقتهم يعني لا من يريد ان يدخل في طريقها هذا الطريق يطلب منه في بداية الامر ان لا - [00:26:29](#)  
وان يسلم وان يفعل كل ما يؤمر به حتى انهم يقولون له ان رأيت امور تعتقد انها محرمة او فيها مخالفة لا تمتنع يروضون نفسه على ذلك فوافقت المرأة قالت - [00:26:50](#)

فوعدتني وقتا وجاءت بكليين اسودين قالت اركبي احدهما وركبت الاخر قالت فما كان شيء من الوقت الا واذا نحن في بابل في لحظة يعني في وقت يسير ليس وقتا طويلا قالت فاذا نحن - [00:27:14](#)

في باب واذا برجلين معلقين قالوا ما تريدان؟ قال تريد ان اتعلم السحر لقنتها هذه العجوز قال انما نحن فتنة فلا تكفريان وابن كثير رحمه الله ساق القصة بطولها عند قوله - [00:27:40](#)

جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل. هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:28:02](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه الى اخر الايات ساق القصة رحمه الله تعالى في هذا الموضع من تفسيره فقال لها انما نحن فتنة فلا تكفري قالت فابيت - [00:28:23](#)

وكنت اريد ان اتعلم السحر فقال اذهبا اذهبي الى ذاك التنور وبولي فيه فذهبت ورأت فيه امرا مهينا لم تذكره فرجعت اليهما قالوا لها بلتي فيه؟ قالت نعم وهي لم تفعل - [00:28:43](#)

قال قال لها رأيت شيئا؟ قالت لم ارى شيئا قال انت لم تفعلي ارجعي الى بلدك انما نحن فتنة فلا تكفري. قالت لا انا اريد ان اتعلم قال اذهب اذهبي الى التنور فذهبت اليه - [00:29:09](#)

امراها بالذهاب اليه لتبول فذهبت وايضا رأت امرا مهينا فرجعت قالوا فعلت؟ قالت نعم قالوا رأيت شيئا؟ قالت لا لم ارى شيئا قال لم تفعلي اذهبي الى بلدك ولا تكفري انما نحن فتنة فلا تكفري - [00:29:28](#)

قالت فابت ابيت وقلت الا ان اتعلم في المرة الثالثة ذهبت وبالت فلما بالت رأت كأن جنديا على فرس خرج منها وطار في السماء حتى ما اصبحت تراه حتى ما اصبحت تراه فرجعت اليها اليهما - [00:29:49](#)

قال فعلت؟ قالت نعم. قالت قال رأيت شيئا قالت نعم قال ما رأيت؟ قالت رأيت فارسا مقنعا خرج مني وطار في السماء حتى لم اعد اراه قال نعم ذلك ايمانك - [00:30:18](#)

قال نعم ذلك ايمانك يعني خرج الايمان وهذا فيه ان الساحر لا يكون ساحرا الا بخروج الايمان اولا يخرج الايمان ثم يدخل مكانه السحر ولهذا لا يكون الساحر ساحرا الا بالكفر بالله - [00:30:38](#)

لا يكون الساحر ساحرا ولا يتمكن من السحر الا بالكفر. انما نحن فتنة فلا تكفر فلا يكون ساحرا ولا يتحقق له ان يكون من اهل السحر حتى يكفر بالله سبحانه وتعالى. قال نعم ذلك ايمانك - [00:31:01](#)

فاسقط في يدها لما رأت ايمانها ذهب وخرج وتألمت لذلك وقالت للعجوز التي معها ما صنعت شيئا قالت لها ما صنعت شيئا كانت قالت لها افعلي ما شئت او اطلبي ما شئت يكون. فكان معها بذر - [00:31:22](#)

بذور في في يدها قالت انبت رمته في الارض فقالت انبت فخرج قالت مثل ما ساق هنا احقل فاحقل اييس فييس اطحن فاطحن اختبز فاختبز حتى في لحظة صار خبزا - [00:31:58](#)

صار خبزا وكانت لا تريد شيئا الا كان لا تريد شيئا الا كان فلما رأت ذلك وان ايمانها ذهب وانها ايمانها ذهب لم تفعل شيئا من هذه الامور ولهذا جاءت الى عائشة رضي الله عنها - [00:32:20](#)

جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام لتعرض عليه الامر فوجدته قد مات وبكت بكاء عظيما وحزن لها من رآها واخذ تعرض امرها على الصحابة وكل واحد يحيلها على الآخر يحيلها على الآخر - [00:32:40](#)

حتى جاءت ابن عباس رضي الله عنهما فجاء في القصة انه قال لها الك ابوان الك ابوان؟ ان كان لك ابوان يكفيانك سبحان الله اراد مداواة هذا الامر ببر الوالدين - [00:33:07](#)

وانه من اعظم الاعمال المقربة الى الله سبحانه وتعالى فقال الك ابوان وكان كل من الصحابة يعتذر من القول بشيء حتى قال هشام وهو من التابعين قال هذا يدل على ورع الصحابة - [00:33:35](#)

قال ولو جاءت في زماننا تلك المرأة قال لو جاءت في زماننا لوجدت نوكة كل واحد منهم يسارع الى اجابتها لوجدت نوكة كل منهم يسارع الى اجابتها والصحابة كل منهم يتورع ويتخوف - [00:33:56](#)

ان يقول شيئا في شأن هذه المرأة وابن كثير رحمه الله لما ساق القصة مطولة وهي عند ابن جرير وابن ابي حاتم قال فهذا اسناد



جيد. قال فهذا اسناد جيد - 00:34:14

الى عائشة رضي الله عنها فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها. هذه مجرد امثلة ساقها مما وجد من مثل هذه الاعمال السحرية والشعوذة والدجل التي يفتن بها الناس - 00:34:38

ويصدون بها عن دين الله تبارك وتعالى فلما انتهى رحمه الله هذه او ذكرى هذه الامثلة قال والاحوال الشيطانية لا تنحصر والاحوال الشيطانية لا تنحصر وكفى بما يأتي به الدجال - 00:35:04

وكفى به ما يأتي به الدجال اي من امور وخوارق تطيش لرؤيتها العقول واشرت الى بعض الامثلة على ذلك مما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:31

ولهذا يتبعه خلق يفتنون بما بما يرونه على يديه من خوارق فاذا تلك الخوارق ليست مقياسا ولا ميزانا وانما الميزان الكتاب والسنة كما قال بعض السلف اذا رأيت الرجل يطير في الهواء - 00:35:51

او يمشي على الماء فلا تقبل منه حتى يأتيك بشاهدين لا تقبل منه حتى يأتيك بشاهدين الكتاب والسنة حتى يأتيك بشاهدين الكتاب والسنة اما اذا كان بمعزل عن الكتاب والسنة حتى وان طار - 00:36:23

في الهواء او مشى على الماء او فعل غير ذلك من الخوارق لا يقبل منه شيء ما لم يكن عنده شاهدين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليس المقياس ان يرى الشخص طائرا في الهواء - 00:36:45

او يرى يمشي على الماء مرة ثانية وثالثة كثير من الناس يخدعون بهذي المرأة بهذا المنظر يرى الشخص يطير في الهواء فيقول هذا من اولياء الله والا كيف يطير في الهواء - 00:37:05

او كيف يمشي على الماء وما علم ان الشياطين وممارسة الاعمال الشيطانية والسحرية ينشأ عنها مثل هذا وما هو اعظم منه مما مر علينا في الامثلة التي ساق المصنف وفي غيرها - 00:37:25

بامور مذهلة ومدهشة فمثل هذه الامور لا تعد مقياسا ولا عبرة بها وذكر شيخ الاسلام كما نقلت بالامس ان اية الكرسي اذا قرأت على هذه الاحوال الشيطانية تبطلها. قال وقد جربنا قراءة اية الكرسي - 00:37:47

على هؤلاء الذين يطيطرون في الهواء فسقطوا لان الشياطين تفر الشياطين التي تحملهم تفر فيسقطون بقراءة هذه فالاية العظيمة اية التوحيد اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وتأمل هذه الخاتمة - 00:38:14

التي توج رحمه الله وختم بها كتابه قال والمعيار اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها اي ان المتبع للكتاب والسنة هو صاحب الحق والمخالف لهما صاحب الباطل حتى وان طار في الهواء صاحب باطل - 00:38:39

حتى وان مشى على الماء صاحب باطل حتى وان فعل ما فعل من الخوارج صاحب باطل طالما انه مخالف للكتاب والسنة فالمعيار هو لزوم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليست المعيار هذه الخوارق - 00:39:03

ليست المعيار هذه الامور والاحوال التي يمارسها هؤلاء المعيار كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بهما توزن الامور فما كان موافقا للكتاب والسنة اخذ به وقبل وما كان مخالفا لهما مناقضا لهما رد - 00:39:25

على صاحبه ايا كان حتى وان طار في الهواء ومشى على الماء اقرأ الهامش قال هذه كلمة. هذه كلمة جميلة. ختم بها المصنف كتابه وهي مسك الختام. هذه كلمة جميلة اي قول المؤلف - 00:39:52

والمعيار اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها هذه كلمة عظيمة جدا نعم فالحق والهدى ما جاء في الكتاب والسنة والباطل والضلال ما كان بخلافهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على المنطقيين - 00:40:14

وقال غير واحد من الشيوخ والعلماء لو رأيت الرجل يطير في الهواء ويمشي على الماء فلا تغفروا به حتى تنظروا وقوفه عند الامر والنهي لا تغفروا به حتى تنظروا وقوفه عند الامر والنهي - 00:40:32

الامر اي بالصلاة بالتوحيد بالصيام وغير ذلك من الطاعات هل هو يفعل الاوامر او لا والنهي هل هو متجنب للمحرمات؟ واعظمها الشرك والفواحش وغير ذلك من المحرمات حتى تنظر عند وقوفه عند الامر والنهي - 00:40:49

ولهذا كثير من هؤلاء المشعوذين الدجاج الى اصحاب هذه الخوارق لا يعرفون بالصلاة ولا حضور جمعة ولا جماعات ولا تنزه عن الفواحش والمحرمات لا يعرفون بذلك كما نص على ذلك المصنف رحمه الله في اوائل كتابه - [00:41:16](#)

لا يعرفون بذلك فليس اذا المقياس الخوارق التي تكون على ايدي امثال هؤلاء وانما المقياس هو الوقوف عند الامر والنهي ولزوم الكتاب والسنة نعم وقال ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى من سورة البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:41:37](#)

وقد قال يونس بن عبد الأعلى الصديقي قلت للشافعي كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيت الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعي قصر قصر الليث رحمه الله بل اذا - [00:42:04](#)

رأيت الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. اعد هذا النص عظيم جدا وقد قال يونس ابن عبد الأعلى وقد قال يونس بن عبد الأعلى الصديقي قلت للشافعي كان الليث ابن سعد يقول - [00:42:22](#)

اذا رأيت الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعي رحمه الله قصر الليث رحمه الله بل اذا رأيت الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا - [00:42:42](#)

على الكتاب والسنة. هذه قاعدة عظيمة واصل جليل قرره السلف رحمهم الله تعالى حتى لا يفتن الانسان في مثل هذا الباب وبمثل هذه الخوارق قاعدة يحفظها المسلم ويلزم بها الامور - [00:43:03](#)

ويقول الامام الشافعي رحمه الله وغيره من ائمة السلف وهذا المعنى نقل عن غير واحد من الشيوخ مثل ما مر معنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قال غير واحد من الشيوخ والعلماء - [00:43:25](#)

فهي كلمة مشهورة عند اهل العلم ومتداولة بينهم وحقيقة ينبغي ان تشهر وان تتداول وان تشاع بين الناس وخاصة العوام. حتى لا يفتنوا بمثل هذه الخوارق تكون معهم بمثابة الاصل - [00:43:39](#)

حتى لا يفتنوا في مثل هذه الخوارق قال رحمه الله اذا رأيت الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به. حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة نعم قال رحمه الله انتهى ما اوردناه ولله الحمد اولا واخرا. وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [00:44:00](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. ثم انهى رحمه الله كتابه بالحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم كما استهله بذلك - [00:44:31](#)

رحم الله الامام الصنعاني وغفر له لجميع علماء المسلمين وفقهائهم على ما قاموا به من جهود عظيمة مباركة في نصرة الدين والذب عن المعتقد ورد باطل المبطلين وجعل ذلك في موازين حسناتهم انه سميع مجيب - [00:44:52](#)

ونفعنا جميعا بما علمنا وجعل سبحانه فهذا الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا وهدانا اليه صراطا مستقيما. واصلح لنا شأننا كله وغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:45:20](#)

وانبه في الختام ان الكتاب الذي نقرأ فيه اعتبارا من الغد ان شاء الله في مثل هذا الوقت كتاب عنوانه الدين الصحيح يحل جميع المشاكل الدين الصحيح يحل جميع المشاكل - [00:45:44](#)

للعلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله هو كتاب عظيم جدا بقراءته تعظم مكانة الدين في قلب المسلم ويعرف مكانة الدين وعظيم فائدته وانه ما من مشكلة تعرض الانسان الا وحلها موجود في دين الله - [00:46:07](#)

وتحدث عن مشاكل كثيرة جدا مثل مشكلة الفقر والغنى والصحة والمرض ومشاكل وامور كثيرة وعالجها معالجة حصيفة في ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهو كتاب صغير الحجم - [00:46:32](#)

لكنه كبير الفائدة وعظيم المنفعة وبعد الفراغ من هذا الكتاب باذن الله عز وجل نشرع في اه قراءة كتاب اخر وهو كتاب اه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:57](#)

للامام ابي عيسى الترمذي صاحب الجامع في السنن المشهور والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:17](#)